قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة:https://djisrs.dws.gov.iq

الأقوال التفسيرية التي نسبها مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) للمفسرين في كتاب «الهداية إلى بلوغ النهاية» من سورة آل عمران أنموذجاً

The Exegetical Opinions Attributed by Makki ibn Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH) to Qur'anic Commentators in his Book "Al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah", with Surat Al 'Imran as a Model

أمل فاضل علي*

أ.م.د. طالب أحمد عواد**

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

Keywords

Opinions, Al-Hidāyah, Exegetes, Āl 'Imrān, Makki.

Abstract

Quranic narratives are among the most important fields of Qur'anic exegesis due to their exposition of the conditions of the prophets and previous nations, and the lessons, guidance, and faith-based implications they contain. The interpretations of exegetes have varied regarding a number of verses in Quranic narratives, owing to differences in the narrations reported about them, the diversity of linguistic indications, or differing methods of preferring one opinion over another. This research aims to study two issues from the Quranic narratives in which Imam Makki ibn Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH) attributed the opinion therein to "most of the exegetes" in his exegesis _Al-Hidāyah ilā Bulūgh al-Nihāyah_. These are: clarifying the meaning of Allah's saying, "Your sign shall be that you will not speak to people for three days except by gestures" [Āl 'Imrān: 41], and clarifying the meaning of _al-akmah_ in Allah's saying, "And I heal the blind and the leper" [Āl 'Imrān: 49]. The research adopted the inductive method in collecting exegetical opinions, and the comparative analytical method in studying their evidence, discussing them, and verifying the accuracy of Imam Makki's attribution of these opinions to most of the exegetes.

* Amal Fadhil Ali

**Asst. Prof. Dr. Talib Ahmad Awwad

gmail.com@1997amal.fadhel

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول:١/٦/٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:

أقوال، الهداية، المفسرين، عمران، مكي.

المستخلص

يُعَدُّ القصص القرآني من أهم مجالات التفسير؛ لما يشتمل عليه من بيان أحوال الأنبياء والأمم السابقة، وما يتضمنه من العبر والهدايات والدلالات الإيمانية، وقد تعددت أقوال المفسرين في تفسير عدد من الآيات الواردة في القصص القرآني؛ تبعًا لاختلاف الروايات الواردة فيها، أو تنوع الدلالات اللغوية، أو اختلاف وجوه الترجيح بين الأقوال. ويهدف هذا البحث إلى دراسة مسألتين من مسائل القصص القرآني التي نسب الإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) القول فيهما للمفسرين في تفسيره «الهداية إلى بلوغ النهاية»، وهما: بيان المراد بقوله تعالى: ﴿آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران: ٤١]، وبيان المراد بالأكمه في قوله تعالى: ﴿وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ﴾ [آل عمران: ٤٩]. وقد اعتمد البحث المنهج الاستقرائي في جمع الأقوال التفسيرية، والمنهج التحليلي المقارن في دراسة أدلتها ومناقشتها، والتحقق من مدى دقة نسبة الإمام مكي لهذه الأقوال إلى أكثر المفسرين.

١.المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

حُظي القصص القرآني بعناية كبيرة من المفسرين؛ لما يشتمل عليه من المعاني الإيمانية والتربوية والتشريعية، ولما يتضمنه من قضايا تفسيرية تعددت فيها أنظار أهل العلم. ومن تلك القضايا ما ورد في قصة زكريا عليه السلام من بيان الآية التي جعلها الله له بعد البشارة بيحيى عليه السلام، وما ورد في قصة عيسى عليه السلام من بيان المراد بالأكمه الذي جعله الله من جملة معجزاته، وقد اعتنى الإمام مكي بن أبي طالب القيسي بذكر الأقوال الواردة في هاتين المسألتين، ونسب بعض تلك الأقوال للمفسرين، مما يقتضي دراسة تلك الأقوال وأدلتها، والتحقق من مدى صحة هذه النسبة في ضوء ما ورد عن السلف وأئمة التفسير. وأما خطة البحث فقد أقتضى تقسيمه إلى ملخص للبحث ومقدمة ومبحث ومطلبين وخاتمة في نهاية البحث، مع ذكر المصادر والمراجع وكالآتي:

المبحث الأول: قصص الأنبياء.

المطلب الأول: آية زكريا عليه السلام.

المطلب الثاني: المراد بالأكمه.

٢.المبحث الأول: قصص الأنبياء

١.٢.المطلب الأول: آية زكريا عليه السلام

نص المسألة: هل كان امتناع زكريا عليه السلام عن الكلام لآفةٍ أصابته، أم كان منعًا من كلام الناس خاصة في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱجعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمزا وَٱذكُر رَّبَّكَ كَثِيرا وَسَبِّح بِٱلعَشِيِّ وَٱلإِبكَٰرِ﴾.(١)

قول القيسي: "وقد قال: إنها آفة

(١) سورة الكهف، الآية: ٤١.

دخلت عليه في الثلاثة الأيام، جماعة من المفسرين."[١]

دراسة المسألة:

اختلف المفسرون في المراد بقوله تعالى: ﴿أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾؛ هل كان امتناع زكريا عليه السلام عن الكلام بسبب آفةٍ أصابته، أم كان منعًا من كلام الناس خاصة مع بقاء قدرته على الذكر والتسبيح؟[٢] وذهب المفسرون في تفسير هذا النص إلى قولين، على النحو الآتي:

القول الأول: إن امتناع زكريا عليه السلام عن الكلام كان بسبب آفةٍ أصابت لسانه، فحُبس عن كلام الناس، ولم يقدر على مخاطبتهم إلا بالإشارة. وهو قول جمهور المفسرين.

قال به: قتادة، والربيع بن أنس[٣]،الطبري[٤] ذكره الزجاج[٥]،الماتريدي[٦]،الثعلبي[٧]،البغوي[٨]،

---

(١) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م: ١٠٩/٢.

(٢) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، دار التربية والتراث – مكة المكرمة، (د. ط)، (د. ت): ٣٨٥/٦-٣٨٧؛و المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ه-٢٠٠٢م: ٤٣٢/١

(٣) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري٣٨٦/٦-٣٨٧، و تفسير القرآن العظيم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ه: ٢/ ٢٤٥-٢٤٦.

(٤) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ٣٨٦/٦-٣٨٧.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، :٤٠٩/١.

(٦) ينظر: تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م:٣٦٥/٢-٣٦٦.

(٧) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـ ١٥)، أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م:٣١٦/٨.

(٨) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط١، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م:٤٣٨/١.

ابن عطية[١]،الرازي[٢]، القرطبي[٣]،الخازن[٤]،ابن الجوزي[٥]،ابن الجوزي[٥]،ابن حيان[٦]،القاسمي[٧]،ابن عاشور[٨]

الأدلة:

قوله تعالى:﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ﴾[٩]، واستثناء الرمز من الكلام يدل على تعذر النطق المعتاد، وأنه كان يتواصل مع الناس بالإشارة والإيماء[١٠].

٢-روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عما في تفسيره لقوله تعالى: "إلا رمزًا"، قال: الرمزُ: أنْ أخِذ بلسانه، فجعل يكلم الناس بيده."[١١] .

٢- روي عن قتادة تفسيره لقوله تعالى:"رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناسَ ثلاثةَ أيام إلا رمزًا"، "إنما عوقب بذلك، لأن الملائكة شافهته مشافهة بذلك، فبشَّرته بيحيى، فسأل الآية بعد كلام الملائكة إياه. فأخِذَ عليه بلسانه، فجعل لا يقدر على الكلام إلا ما أومأ وأشار، فقال الله تعالى ذكره، كما تسمعون:"آيتك ألا تكلم الناس ثلاثةَ

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية:١/٤٣٢.

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠ه: ٨/٢١٥-٢١٦.

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت: ٦٧١ه)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية-القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م:٤/٨٠-٨١.

(٤) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن(ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٤١٥ه-١٩٩٥م:١/٢٤٤.

(٥)ينظر: زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١، ١٤٢٢ه:١/٢٨١.

(٦) ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر-بيروت، (د. ط)، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م:٣/١٣٨-١٣٩.

(٧) ينظر: محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٤١٨ه-١٩٩٨م:٢/٣١٥.

(٨) ينظر: التحرير والتنوير المسمى بـ تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، (د. ت)، الدار التونسية للنشر – تونس، (د. ط)، ١٤٠٤ه-١٩٨٤م:٣/٢٤٣.

(٩) سورة الكهف، الآية: ٤١.

(١٠) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ٦/٣٨٦؛ و معاني القرآن وإعرابه،الزجاج:١/٤٠٩.

(١١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ٦/ ٣٨٩؛ و تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم: ٢/ ٦٤٥. رقم الرواية:(٣٤٧٩) .

أيام إلا رمزًا"[١].

٣- أن الرمز في اللغة هو الإشارة والإيماء، ويكون بالشفتين أو اليد أو الرأس أو العين، وهو ما يُلجأ إليه عند تعذر الكلام الظاهر[٢].

القول الثاني: إن زكريا عليه السلام لم تصبه آفة، وإنما مُنع من كلام الناس خاصة مع بقاء قدرته على ذكر الله وتسبيحه. ذكره الزجاج[٣]،رجحه الماتريدي[٤]،الثعلبي[٥]،البغوي[٦]،ابن عطية[٧]،الرازي[٨]، ذكره القرطبي[٩]، رجحه الخازن[١٠]،ذكره ابن الجوزي[١١]،رجحه ابن حيان[١٢]، ذكره القاسمي[١٣]،ابن عاشور[١٤].

الأدلة:

قوله تعالى: قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَارِ﴾[١٥] أن الله تعالى أمر زكريا عليه السلام بالإكثار من ذكره وتسبيحه، ولو كان قد أصيب بآفة تمنعه من الكلام مطلقًا لما أُمر بالذكر والتسبيح، فدلّ ذلك على أنه كان قادرًا على ذكر الله، وإنما مُنع من كلام الناس فقط. وكان في ذلك تفرغٌ منه للعبادة والذكر في تلك الأيام، وتوقيرٌ لنعمة الله وشكرٌ له على إجابة دعائه، كما يكون ذلك علامةً له على حصول الحمل ليتم سروره بالبشارة[١٦]. ومما يؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيّٗا﴾[١٧] أن قوله

(١) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري٦/٣٨٦؛ و تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم: ٢/ ٦٤٥،رقم الرواية:(٣٤٧٨).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م: ١٣/ ١٤١.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج:١/٤٠٩.

(٤) ينظر: تأويلات أهل السنة ، الماتريدي:٢/٣٦٥-٣٦٦.

(٥) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي:٨/٣١٦.

(٦) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي:١/٤٣٨.

(٧) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية:١/٤٣٢.

(٨) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي:٨/٣١٥-٣١٦.

(٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي:٤/٨٠-٨١.

(١٠) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن:١/٢٤٣.

(١١) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي:١/٢٨١.

(١٢) ينظر: البحر المحيط، ابي حيان:٣/١٣٨-١٤١.

(١٣) ينظر: محاسن التأويل، القاسمي:٢/٣١٥.

(١٤) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور:٣/٢٤٣.

(١٥) سورة الكهف، الآية: ٤١.

(١٦) ينظر: تأويلات أهل السنة، الماتريدي: ٣٦٦؛ و لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن:١/٢٤٣؛ واستثمار الفرص في القصص القرآنية الكريمة، م. م. هند عامر فاضل، جامعة بغداد– مجلة التراث العلمي العربي، المجلد ٢٣، العدد ١، ٢٠٢٦م: ص ٣٨٨.

(١٧) سورة مريم، الآية: ١٠.

تعالى ﴿سَوِيًّا﴾ يدل على أنه كان سليم الجوارح صحيح البدن، فدلّ ذلك على أن امتناعه عن كلام الناس لم يكن بسبب آفة، وإنما كان امتناعًا عن كلام الناس خاصة(١).

٢- أن المقصود من منعه من كلام الناس تفرغه لعبادة الله تعالى وشكره على نعمة البشارة بيحيى عليه السلام، مع انقطاعه عن مخالطة الناس في تلك المدة، فكان ذلك أبلغ في إظهار الآية وتحقيق معنى الشكر والعبادة(٢).

الترجيح:

بعد عرض أقوال المفسرين وبيان أدلتها، يتبين أن ما نسبه القيسي إلى جمهور المفسرين في هذه المسألة نسبة صحيحة في الجملة، إلا أن الراجح هو القول الثاني؛ وذلك لما يأتي:

١- أن هذا القول يدل عليه ظاهر الآية وسياقها؛ فقد قال الله تعالى: ﴿أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ﴾(٣)، فالنص قيد المنع بكلام الناس، مما يدل على أن المنع مختص بمخاطبتهم دون غيرهم. كما قال تعالى بعد ذلك: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾(٤)، والأمر بالإكثار من الذكر والتسبيح يدل على بقاء قدرته على النطق بالذكر. ويؤيد ذلك قاعدة التفسير: "القول الذي تؤيده قرائن في السياق مرجّح على ما خالفه"(٥).

٢- أن هذا القول تؤيده الآيات القرآنية؛ كقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾(٦)، وقوله تعالى في موضع آخر: ﴿آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾(٧)، فإن لفظ «سَوِيًّا» يدل على سلامته من العاهة والمرض، مما يشير إلى أن امتناعه عن كلام الناس لم يكن بسبب آفة. ويؤيد ذلك قاعدة التفسير: "القول الذي تؤيده آيات قرآنية مقدّم على ما عدم ذلك"(٨).

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٤٠٩/١.

(٢) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي: الثعلبي: ٣١٦/٨؛ و المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية: ٤٣٢/١.

(٣) سورة الكهف، جزء من الآية: ٤١.

(٤) سورة الكهف، الآية: ٤١.

(٥) قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، حسين بن علي بن حسين الحربي، رسالة ماجستير-كلية أصول الدين، جامعة الإمام ١٤١٥هـ بإشراف الشيخ مناع القطان، دار القاسم – السعودية، ط٢، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م: ٢٦٩/١؛ والبرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م: ٢/ ٢٠٠.

(٦) سورة الكهف، جزء من الآية:٤١.

(٧) سورة الكهف، جزء من الآية:٤١.

(٨) قواعد الترجيح عند المفسرين، حسين بن علي الحربي:٢٨١/١؛ ومقدمة في أصول التفسير، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني

٣- أن حمل الآية على منع زكريا عليه السلام من كلام الناس خاصة، مع بقائه قادرًا على الذكر والتسبيح، يحقق الجمع بين الآيات الواردة في سورة آل عمران وسورة مريم؛ إذ دلت آية آل عمران على منعه من كلام الناس، ودلت آية مريم على سلامته من العاهة، فيجتمع من ذلك أنه مُنع من مخاطبة الناس مع بقائه سويًّا قادرًا على ذكر الله وتسبيحه(١).

٤- أن هذا القول يوافق مقصد الآية؛ فإن منع زكريا عليه السلام من كلام الناس مع بقاء قدرته على الذكر، يحقق المقصود من الآية في تفرغه لعبادة الله تعالى وشكره على نعمة البشارة، ويُظهر معنى الآية من غير تعارض بين النصوص(٢).

٢.٢.المطلب الثاني: المراد بالأكمه

نص المسألة:

المراد بالأكمه في قوله تعالى: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ﴾(٣)

قول القيسي: وقال قتادة: "هو الذي ولد أعمى، وكذلك قال أكثر المفسرين."(٤)

دراسة المسألة:

ورد لفظ ﴿الأكمه﴾ في سياق بيان المعجزات التي أيد الله تعالى بها نبيه عيسى عليه السلام، وقد اختلف المفسرون في تحديد المراد به، هل هو من وُلد أعمى، أم الأعمى مطلقًا، أم غير ذلك من المعاني المذكورة في كتب التفسير واللغة(٥).

وذهب المفسرون في تفسير هذا النص إلى عدة أقوال، هي كالآتي:

القول الأول: أن المراد بأكمه هو الذي ولد أعمى.

قال به: ابن عباس ، قتاده ،الضحاك(٦).

رجحه الطبري(٧)ذكره الزجاج(٨) الثعلبي(٩)، الماتريدي(١٠)، رجحه ابن عطيه(١١)، ذكره البغوي(١٢)،

الحنبلي الدمشقي (ت٧٢٨هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت،لبنان ، (د. ط) ، ١٤٩٠ه-١٩٨٠م: ص٣٩.

(١) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية:٤٣٢/١.

(٢) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي:٣١٦/٨؛ و لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن:٢٤٣/١.

(٣) سورة ال عمران،الآية:٤٩.

(٤) الهداية الى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب:١٠١٨/٢.

(٥) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٤٢٨/٦-٤٢٩؛ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، الزجاج:٤١٤/١.

(٦) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٤٢٨/٦؛ والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطيه:٤٤٠/١؛و لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن:٢٤٧/١؛ و زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي:٢٨٤/١.

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٤٢٨/٦-٤٢٩.

(٨) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج:٤١٤/١.

(٩) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي:٧١/٣.

(١٠) تأويلات أهل السنة، الماتريدي:٣٧٨/٢.

(١١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطيه:٤٤٠/١.

(١٢) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي:٤٤١/١.

الـــــرازي[١]،الخـــــازن[٢]، ابـــــن الجوزي[٣]،النسفي[٤]،ابن حيـــان[٥]،ابـــن كثير[٦]

الأدلة:

١- عن ابن عباس(رضي الله عنهما) قال: "الاكمه هو الذي يولد وهو اعمى"[٧]

٢-عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ ﴾قال: [٨]" كنا نحدث ان الاكمه الذي يولد وهو اعمى مضموم العينين"[٩]

٣- إن هذا المعنى هو المعروف في لغة العرب؛ إذ يدل لفظ "الكمه" على العمى، وقد ذهب أكثر أهل اللغة إلى أن الأكمه هو الذي يولد أعمى[١٠].

٤-كان الغالب على أهل زمان عيسى عليه السلام التبحّر في علم الطب، فجاءت معجزاته من جنس ما برعوا فيه، ليكون ذلك أبلغ في إقامة الحجة عليهم. ومن هنا خُصَّ إبراء الأكمه والأبرص بالذكر؛ لأنهما من الأمراض التي يعجز الطب عن علاجها، فكان شفاؤهما على يده عليه السلام معجزة ظاهرة، ودليلًا قاطعًا على صدق نبوته[١١].

القول الثاني: أن المراد بالأكمه هو الأعمى مطلقًا

قاله به :ابن عباس (رضي الله عنه) قتادة الحســـن البصـــري ، الســـدي[١٢] ذكـــره

---

(١) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، الرازي:٢٢٩/٨. الرازي:٢٢٩/٨.

(٢) لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن:٢٤٧/١. الخازن:٢٤٧/١.

(٣) زاد المســـير فـــي علـــم التفســـير، ابـــن الجوزي:٢٨٤/١.

(٤) التيسير في التفسير، نجم الدين عمر بن محمد بن بن أحمد النسفي الحنفي (ت: ٥٣٧ هـــ)، تحقيق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول – تركيـــا، ط١، ١٤٤٠ هـــ – ٢٠١٩ م:٥٧/٤.

(٥) البحر المحيط، ابي حيان:١٦٥/٣.

(٦) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير:٤٤/٢.

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٦/ ٤٢٩. و تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حـــاتم: ٢/ ٦٥٥، رقم الرواية(٣٥٤٢).

(٨) سورة ال عمران،الآية:٤٩.

(٩) جـــامع البيـــان عـــن تأويـــل آي القـــرآن، الطبري:٤٢٨/٦؛ و تفسير القرآن العظيم ، لابن أبي حاتم: ٢/ ٦٥٥، رقم الرواية(٣٥٤٢).

(١٠) ينظر: جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـــ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١،١٩٨٧م: ٩٨٤/٢.

(١١) ينظـــر: لبـــاب التأويـــل فـــي معـــاني التنزيل،الخازن:٢٤٧/١؛ و زاد المسير فـــي علـــم التفسير، ابن الجوزي:٢٨٥/١؛ و معالم التنزيل فـــي تفسير القرآن، البغوي:٤٤٢/١؛ ونماذج من التمازج في قصص الأنبياء بين التشريعات السماوية الثلاث: الإسلامية واليهودية والنصرانية، أ.د. ضحى عـــادل محمد، م.د. أنوار زهير نوري، جامعة بغداد– مجلة كلية العلوم الإسلامية، مجلد ٢٠٢٠، العدد ٦٤: ص ١٧٨.

(١٢) ينظر: جامع البيان عن تأويـــل آي القـــرآن، الطبـــري: ٤٢٩/٦؛ تـــأويلات أهـــل الســـنة، الماتريدي:٣٧٧/٢؛و تفسير القرآن العظيم ، لابن أبي حاتم: ٢/ ٦٥٥.

الطبري[١]، الثعلبي[٢]،الماتريدي[٣]،ذكره ابن عطيه[٤]،البغوي[٥]،الرازي[٦]، الخازن[٧]،ابن الجوزي[٨]،ابن حيان[٩]،ابن حيان[٩]،ابن كثير[١٠].

الأدلة:

١- عن ابن عباس رضي الله عنه :" الأكمه: الأعمى الممسوح العين"[١١]

٢-روي عن قتادة في تفسيره لقوله تعالى:"وأبرئ الأكمه"، قال: "الأكمه الأعمى"[١٢]

القول الثالث: أن المراد بالأكمه هو الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل.

قال به: مجاهد[١٣] ذكره الطبري[١٤]، الثعلبي[١٥]، الماتريدي[١٦]، البغوي[١٧]،الرازي[١٨]،الخازن[١٩]،ابن الجوزي[٢٠]،ابن حيان[٢١]،ابن كثير[٢٢].

الأدلة:

١- ما روي عن مجاهد في تفسيره لقوله تعالى :"وأبرئ الأكمه" "، قال: الأكمه الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل، فهو يتكمَّه."[٢٣]

القول الرابع: أن المراد بالأكمه هو الأعمش.

---

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٤٢٩/٦.

(٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي:٧١/٣.

الثعلبي:٧١/٣.

(٣) تأويلات أهل السنة، الماتريدي:٣٧٧/٢.

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطيه:٤٣٩/١.

(٥) معالم التنزيل في تفسير القرآن،البغوي:٤٤١/١.

(٦) مفاتيح الغيب، الرازي:٢٢٩/٨.

(٧) لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن:٢٤٧/١.

الخازن:٢٤٧/١.

(٨) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي:٢٨٤/١.

(٩) البحر المحيط، أبي حيان:١٦٥/٣.

(١٠) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير:٤٤/٢.

(١١) تأويلات أهل السنة، الماتريدي:٣٧٧/٢؛ و تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم: ٦٥٥/٢، رقم الرواية:(٣٥٤٣).

(١٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٤٢٩/٦.

(١٣) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٤٢٨/٦؛والكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي:٧١/٣؛ و المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية:٤٣٩/١؛و معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي٤٤١/١.

(١٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٤٢٨/٦-٤٢٩.

(١٥) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي:٧١/٣.

(١٦) تأويلات أهل السنة، الماتريدي:٣٧٧/٢.

(١٧) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي:٤٤١/١.

(١٨) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، الرازي:٢٢٩/٨.

(١٩) لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن:٢٤٧/١.

(٢٠) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي:٢٨٤/١.

(٢١) البحر المحيط، ابي حيان:١٦٥/٣.

(٢٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير:٤٤/٢.

(٢٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٤٢٨/٦؛ و تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم: ٢/ ٦٥٥، رقم الرواية:(٣٥٤٤).

قاله عكرمه[١]، ذكره الطبري[٢]، الماتريدي[٣]، البغوي[٤]،ابن الجوزي[٥]،ابن الجوزي[٥]،ابن حيان[٦]،ابن كثير[٧].

الأدلة:

١- ما روي عن عكرمة أنه قال:" الأكمه هو الأعمش"[٨].

الترجيح:

يتضح أن ما نسبه القيسي إلى أكثر المفسرين في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾ بأن المراد به هو الذي ولد أعمى ، نسبة صحيحة في الجملة

١-هذا القول يؤيده سياق الكلام في الآية نفسها، ومناسبته العامة؛ إذ إن حمل لفظ الأكمه على من وُلد أعمى يجعل المعجزة أعظم وأبلغ في الدلالة على القدرة الإلهية، لأن شفاء من لم يُبصر أصلًا أقوى من شفاء من طرأ عليه العمى[٩]. ويؤيد ذلك قاعدة التفسير: " القول الذي تؤيده قرائن في السياق مرجّح على ما خالفه"[١٠]

٢- قوة هذا القول واستغاضته في النقل ؛ إذ روي عن جمعٍ عن كبار المفسرين من الصحابة والتابعين، كابن عباس وقتادة والضحاك، مما يدل على شيوعه واعتماده. ويؤيد ذلك قاعدة الترجيح: "تحمل الآية على المعنى الذي استفاض النقل فيه عن أهل العلم وإن كان غيره محتملًا."[١١]

٣- موافقته للمعنى اللغوي الأشهر؛ إذ نصّ أهل اللغة على أن الأكمه هو الذي وُلد أعمى، وهو المعنى الغالب في الاستعمال[١٢]. فيكون هذا القول جارياً على الأصل اللغوي، وموافقة الاستعمال اللغوي من أهم قواعد الترجيح.

٣.الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛ فإن من أبرز النتائج التي توصل إليها البحث ما يأتي:

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٤٢٩/٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطيه:٤٣٩/١.

(٤) معالم التنزيل في تفسير القرآن،البغوي:٤٤١/١.

(٥) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي:٢٨٥/١.

(٦) البحر المحيط، ابي حيان:١٦٥/٣.

(٧) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير:٤٤/٢.

(٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:٤٢٩/٦؛ و تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم: ٢/ ٦٥٥، رقم الرواية:(٣٥٤٥).

(٩) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن:٢٤٧/١؛ و زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي:٢٨٥/١.؛و معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي:٤٤٢/١.

(١٠) قواعد الترجيح عند المفسرين، حسين بن علي الحربي:٢٦٩/١؛ و البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ٢/ ٢٠٠.

(١١) مختصر في قواعد التفسير، خالد بن عثمان السبت، دار ابن القيم- دار ابن عفان، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ص٢٩؛ مقدمة في أصول التفسير، لابن تيميه: ص٣٨.

(١٢) ينظر: جمهرة اللغة ، الأزدي: ٢/ ٩٨٤.

١- أن الإمام مكي بن أبي طالب القيسي اعتنى بذكر الأقوال التفسيرية الواردة في القصص القرآني، ونسب بعض تلك الأقوال إلى أكثر المفسرين في تفسيره «الهداية إلى بلوغ النهاية».

٢- تبين من خلال دراسة مسألة قوله تعالى: ﴿آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ أن نسبة الإمام مكي للقول الذي ذهب إلى أن زكريا عليه السلام مُنع من الكلام مطلقًا إلى أكثر المفسرين نسبة صحيحة في الجملة.

٣- أظهرت الدراسة أن القول الراجح في مسألة آية زكريا عليه السلام هو أن المنع كان من كلام الناس خاصة، مع بقائه قادرًا على ذكر الله تعالى وتسبيحه؛ لدلالة السياق والآيات القرآنية الأخرى على ذلك.

٤- تبين من خلال دراسة مسألة قوله تعالى: ﴿وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ﴾ أن أشهر الأقوال في تفسير الأكمه أنه الذي وُلد أعمى.

٥- أظهرت الدراسة صحة نسبة الإمام مكي هذا القول إلى أكثر المفسرين، لموافقته ما ورد عن عدد من الصحابة والتابعين وجمهور المفسرين.

٦- أكدت الدراسة أهمية الجمع بين استقراء أقوال المفسرين ودراسة الأدلة الترجيحية، إذ قد يثبت كون القول قولَ الأكثر، مع كون الراجح غيره لقوة الدليل.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولاً: الكتب:

١- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر- بيروت، (د. ط)، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

٣- تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤- التحرير والتنوير المسمى بـ تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، (د. ت)، الدار التونسية للنشر - تونس، (د. ط)، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٥- تفسير القرآن العظيم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

٦- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض

مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٧- التيسير في التفسير، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (ت:٥٣٧هـ)، تحقيق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول – تركيا، ط١، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م.

٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، دار التربية والتراث – مكة المكرمة، (د. ط)، (د. ت).

٩- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت: ٦٧١ه)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية– القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

١٠- جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١٩٨٧،١م.

١١- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١، ١٤٢٢ه.

١٢- قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، حسين بن علي بن حسين الحربي، رسالة ماجستير– كلية أصول الدين، جامعة الإمام ١٤١٥هـ بإشراف الشيخ مناع القطان، دار القاسم – السعودية، ط٢، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

١٣- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـ ١٥)، أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

١٤- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن(ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية–بيروت، ط١، ١٤١٥ه–١٩٩٥م.

١٥- محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية–بيروت، ط١، ١٤١٨هـ–١٩٩٨م.

١٦- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ه–٢٠٠٢م.

١٧- مختصر في قواعد التفسير، خالد بن عثمان السبت، دار ابن القيم– دار ابن عفان، ط١، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.

١٨- معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي

(ت:٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٩-معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢٠-مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٢١-مقدمة في أصول التفسير، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت٧٢٨هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان ، (د. ط) ، ١٤٩٠هـ-١٩٨٠م.

٢٢-الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

ثانياً: المجلات العلمية:

١- استثمار الفرص في القصص القرآنية الكريمة، م. م. هند عامر فاضل، جامعة بغداد- مجلة التراث العلمي العربي، المجلد ٢٣، العدد ١، ٢٠٢٦م.

٢- نماذج من التمازج في قصص الأنبياء بين التشريعات السماوية الثلاث: الإسلامية واليهودية والنصرانية، أ.د. ضحى عادل محمد، م.د. أنوار زهير نوري، جامعة بغداد- مجلة كلية العلوم الإسلامية، مجلد ٢٠٠، العدد ٦٤.

References

- The Holy Quran

First: Books:

1-Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan, Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), verified by Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr - Beirut, (n.p.), 1420 AH - 2000 CE.

2- Al-Burhan fi Ulum al-Quran, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadir al-Zarkashi (d. 794 AH), verified by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya - Isa al-Babi al-Halabi and Partners, 1st ed., 1376 AH - 1957 CE.

3- Ta'wilat Ahl al-Sunna, Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), verified by Dr. Majdi Baslum, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, 1st ed., 1426 AH - 2005 CE.

4- Al-Tahrir wa al-Tanwir, subtitled "Tahrir al-Ma'na al-Sadid wa Tanwir al-'Aql al-Jadid min Tafsir al-Kitab al-Majid", Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), (n.d.), Al-Dar al-Tunisiyya lil-Nashr - Tunis, (n.p.), 1404 AH

- 1984 CE.
5- Tafsir al-Quran al-'Azim, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanzali, al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), verified by As'ad Muhammad al-Tayyib, Maktabat Nizar Mustafa al-Baz - Kingdom of Saudi Arabia, 3rd ed., 1419 AH.
6- Tahdhib al-Lugha, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), verified by Muhammad Awad Mur'ab, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st ed., 2001 CE.
7- Al-Taysir fi al-Tafsir, Najm al-Din Umar ibn Muhammad ibn Ahmad al-Nasafi al-Hanafi (d. 537 AH), verified by Mahir Adib Habush, et al., Dar al-Lubab lil-Dirasat wa Tahqiq al-Turath, Istanbul - Turkey, 1st ed., 1440 AH - 2019 CE.
8- Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Quran, Abu Ja'far, Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), verified by Ahmad Shakir, Dar al-Tarbiyya wa al-Turath - Makkah al-Mukarramah, (n.p.), (n.d.).
9- Al-Jami' li Ahkam al-Quran, Abu Abdullah, Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi (d. 671 AH), verified by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfish, Dar al-Kutub al-Misriyya - Cairo, 2nd ed., 1384 AH - 1964 CE.
10- Jamharat al-Lugha, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Durayd al-Azdi (d. 321 AH), verified by Ramzi Munir Ba'albaki, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 1st 1987 CE.
11- Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), verified by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1st ed., 1422 AH.
12- Qawa'id al-Tarjīh 'inda al-Mufassirin: Dirasa Nazariyya Tatbiqiyya, Husayn ibn Ali ibn Husayn al-Harbi, Master's Thesis - College of Usul al-Din, Imam University, 1415 AH, supervised by Sheikh Mana' al-Qattan, Dar al-Qasim - Saudi Arabia, 2nd ed., 1429 AH - 2008 CE.
13- Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Quran, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi, Abu Ishaq (d. 427 AH), supervised by: Dr. Salah Ba'uthman, Dr. Hasan al-Ghazali, Prof. Dr. Zayd Maharish, Prof. Dr. Amin Basha, verified by a number of researchers (21) whose names are listed in the introduction (p. 15), original verification: university theses (mostly Master's) by a number of researchers, Dar al-Tafsir, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1436 AH - 2015 CE.
14- Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil, Ala al-Din Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Umar al-Shayhi Abu al-Hasan, known as al-Khazin (d. 741 AH), verified by Muhammad Ali Shahin, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st ed., 1415 AH - 1995
15- Mahasin al-Ta'wil, Muhammad Jamal al-Din ibn Muhammad Sa'id ibn Qasim al-Hallaq al-Qasimi (d. 1332 AH), verified by Muhammad Basil 'Uyoun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st ed., 1418 AH - 1998 CE.
16- Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz, Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tamam ibn Atiyya al-Andalusi al-Muharibi (d. 542 AH), verified by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-

group of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, supervised by Prof. Dr. al-Shahid al-Bushaykhi, Book and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, 1st ed., 1429 AH - 2008 CE.

Second: Academic Journals:

1- Investing Opportunities in the Noble Qur'anic Stories, M.M. Hind Amer Fadhil, University of Baghdad - Journal of Arab Scientific Heritage, Volume 23, Issue 1, 2026

2- Models of Convergence in the Stories of the Prophets among the Three Divine Legislations: Islamic, Jewish, and Christian, Prof. Dr. Duha Adel Muhammad, Dr. Anwar Zuhair Nouri, University of Baghdad - Journal of the College of Islamic Sciences, Volume 200, Issue 64.

Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st ed., 1422 AH - 2002 CE.

17- Mukhtasar fi Qawa'id al-Tafsir, Khalid ibn Uthman al-Sabt, Dar Ibn al-Qayyim - Dar Ibn Affan, 1st ed., 1426 AH - 2005 CE.

18- Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Quran, Muhyi al-Sunna, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. 510 AH), verified by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st ed., 1420 AH - 2000 CE.

19- Ma'ani al-Quran wa I'rabuh, Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), verified by Abd al-Jalil 'Abduh Shalabi, 'Alam al-Kutub - Beirut, 1st ed., 1408 AH - 1988 CE.

20- Mafatih al-Ghayb, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, titled Fakhr al-Din al-Razi Khatib al-Ray (d. 606 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 3rd ed., 1420 AH.

21- Muqaddima fi Usul al-Tafsir, Taqi al-Din Abu al-'Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam ibn Abd Allah ibn Abi al-Qasim ibn Muhammad Ibn Taymiyya al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi (d. 728 AH), Dar Maktabat al-Hayat, Beirut, Lebanon, (n.p.), 1490 AH - 1980 CE.

22. Al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah fi Ilm Maani al-Quran wa Tafsirih, wa Ahkamih, wa Jumal min Funun Ulumih, Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib Hammush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani thumma al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), verified by a